مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

الاستـلام: 10/ مايو /2024
التحكيم: 30/مايو/2024
القبـــول: 6/يونيو/2024

محمد محي الدين عساف [1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 أستاذ القياس والتقويم المساعد، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الاستقلال، فلسطين.
* عنوان المراسلة: M.assaf@pass.ps

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (119) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الاستقلال. أظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي كان بدرجة كبيرة أي ما نسبته المئوية (72٪)، وأن مهارة الطلاقة حازت على أكبر المهارات بنسبة مئوية (77٪)، تليها مهارة المرونة بنسبة مئوية (72٪)، وأخيراً مهارة الأصالة بنسبة مئوية (67٪). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الطلاقة والمرونة من مهارات التفكير الإبداعي في الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق مهارة الأصالة لصالح الذكور؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: ***الأداء التدريسي، مرحلة الدراسات العليا، التفكير، التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الإبداعي.***

The level of teaching performance of faculty members at the postgraduate level in the light of creative thinking skills

Mohammed Assaf [1, *]

Abstract:

The study aimed to identify the level of teaching performance among faculty members in the postgraduate stage in light of creative thinking skills. To achieve the objectives of the study, the descriptive method was adopted. The study was conducted on a sample of (119) postgraduate students at Al-Istiqlal University, selected through simple random sampling. The results showed that the level of teaching performance among faculty members in the postgraduate stage in light of creative thinking skills was high, with a percentage of (72%). The fluency skill scored the highest with a percentage of (77%), followed by the flexibility skill with a percentage of (72%), and finally the originality skill with a percentage of (67%). The results indicated that there were no statistically significant differences in the fluency and flexibility skills of creative thinking in the teaching performance among faculty members attributed to the gender variable, whereas there were differences in the originality skill in favor of males. Additionally, the results showed no statistically significant differences in the level of teaching performance among faculty members in the postgraduate stage in light of creative thinking skills attributed to the academic year variable.

Keywords: *teaching performance, postgraduate studies, thinking, creative thinking, creative thinking skills.*

1 Assistant Professor of Measurement and Evaluation, Department of Psychology, College of Human Sciences, Al-Istiqlal University - Palestine.
* Corresponding Email Address M.assaf@pass.pS

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم تطورات هائلة ومتسارعة في جميع مجالات الحياة نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية المستمرة والمعرفة المتجددة، هذا بدوره يستدعي أن تكون الممارسات والأعمال تواكب هذه التطورات والتحديات مما يتطلب من الانسان التكيف والتأقلم معها من خلال التعامل بطلاقة في الحلول، ومرونة في الاستجابة، وأصالة في الإنتاج.

ويعد التفكير هو أعلى انتصار للروح، فكل ما نحن عليه هو نتيجة لما فكرنا فيه، والعقل هو كل شيء، حيث أننا نبني العالم بأفكارنا، فتقدم البشرية لا يمكن أن يكون بدون نشاط الناس الإبداعي وتفكيرهم النظري والعملي (Doncean & Doncean, 2022).

ونتيجة للتقدم العلمي والمعرفي الذي انعكس بدوره على التربية والتعليم والتعلم بمستوياته المختلفة، دفع التربويين والخبراء والباحثيين للبحث عن تطوير العملية التعليمية وتحويلها من مجرد نقل المعرفة وتخزينها إلى عملية تفاعل يحوي سلسلة من الانماط التفكير الإبداعية والبحث في توظيف المعرفة في المجتمع (الشمري، 2023)؛ كما ويؤكد محمود وآخرون (2022) أن دور المعلم قد تغير أيضاً في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وأنه أصبح يتوجب عليه ممارسة أدوار جديدة يتطلب القيام بها مهارات تدريسية تجعل من المعلم قائداً وموجهاً للمواقف التدريسية بشكل فعال، لما يقوم به من التأثير على المتعلمين لأفكارهم وقدراتهم واتجاهاتهم.

فيعد الأداء التدريسي للمعلم من الوظائف الأساسية المهمة والذي يُؤديه بصورة نظامية، وهي عملية تتداخل فيها الكثير من الأساليب والمهارات والأنشطة المتداخلة والمترابطة مع بعضها البعض بطريقة دينامية متفاعلة، لكي تؤدي خدمة تربوية وإنسانية، واجتماعية، وتعليمية في ضوء العلاقة بين المعلم والمتعلم (الفتلاوي، 2003).

وقد تناول العديد من العلماء والخبراء التربويين والباحثيين المختصين لمفهوم الأداء التدريسي فقد عرفه الحيلة (2001) بأنه عملية تواصل وتفاعل بين المعلم والطالب، ينتج عنه نمو الطالب، نتيجة لتأثره من الأحداث التعليمية التي يتفاعل معها؛ كما تم تعريفه بأنه نظام من الأعمال المخطط لها في الإعداد والتنفيذ والتقويم، يهدف هذا النظام إلى تطوير الطلاب في جوانب تأهيلهم الجسدية والعقلية والعاطفية الاجتماعية، بحيث يكون كل من المعلم والطالب، والمنهج الدراسي وبيئة المتعلم، يتفاعلوا فيما بينهم تفاعلاً ديناميكياً عبر قنوات اتصال لفظية وغير لفظية (الهويدي، 2005).

فإن مهارات الأداء التدريسي مهارات مكتسبة يتطلب على المعلم تعلمها والتدرب عليها، فهي من أهم المكونات الأساسية والضرورية لكل معلم ناجح ليحقق الأهداف التعليمية المطلوبة والنمو المتكامل عند المتعلمين عقلياً ومهارتياً يواكب بها متطلبات العصر (السهلي، 2012).

ويجب أن تكون أساليب وتقنيات التدريس خلاقة ومبتكرة في مدرسة مهمتها تثقيف الطلاب المجهزين بمهارات التفكير الإبداعي، لا ينبغي أن يكون الطلاب هم أولئك الذين يتعلمون الإبداع كعامل خارجي، بل هم أولئك الذين يتواجدون في البيئة الإبداعية ويواصلون تعليمهم كجزء من العملية. لهذا السبب، ستكون بيئة التعلم التي يتم فيها تجربة طرق جديدة تتجاوز الأساليب التقليدية مكانًا مثاليًا (Senal & Bagceci, 2019).

ومن ضمن الأمثلة على الأساليب المتبعة في مهارات التفكير الإبداعي (Coughlan, 2007):

- الانخراط في التفكير. (انظر الوحدة ، "التعلم التأملي / الاحتفاظ بمجلة تعليمية عاكسة").

- الكشف عن العديد من الإجابات المحتملة بدلاً من واحدة.
- اتقديم اقتراحات غير مقيدة وكذلك الاقتراحات التي تبدو معقولة.
- عدم اتخاذ قرار سريع على الأفكار في العملية - - التعامل مع جميع الأفكار التي تحمل فرصة للفائدة.
- السماح لنفسك بالخربشة أو ممارسة الأنشطة أو اللعب بنظرية أو اقتراح.
- إدراك أن هذه الأساليب تتضمن بالضرورة تقديم الكثير من الاقتراحات غير العملية والتي قد تبدو سخيفة.
- ارتكاب الأخطاء.
- التعلم مما لم ينجح كما نجح.

ولهذا يعد الإبداع من المفاهيم الرئيسية المتداولة في الوقت الراهن نتيجة للتطورات الراهنة والتقدم العلمي، لما لها من أهمية في تعزيز الثقافة المؤسسية في جميع المؤسسات، ولا سيما المؤسسات التعليمية التي تعتبر قوة دافعة نحو التطور المتقدم، والقدرة على التكيف مع المتغيرات، ولهذا ركزت الاتجاهات الحديثة في التعليم على التفكير الإبداعي، حيث يُعد أحد أهم الاستثمارات الإنسانية في حياة الإنسان، لما يسهمه من إنجازات حضارية وعلمية في شتى المجالات (محمود، 2016).

فالإبداع يعني القدرة على إيجاد حلول جديدة للمشكلات المجتمعية والتغلب على التحديات التي تواجه الإنسان في حياته (الأرض، 2023)؛ ويتضمن الإبداع دائمًا تفكيرًا أو سلوكًا خياليًا، والنشاط الخيالي هو عملية توليد شيء أصلي: تقديم بديل لما هو تقليدي أو متوقع أو روتيني (Doncean & Doncean, 2022).

ويعرف التفكير الإبداعي بأنه عملية عقلية هادفة عملية عقلية هادفة، تحركها رغبة الفرد القوية في إيجاد حلول مبتكرة ومرنة وشاملة لمشكلة ما من خلال استخدام التحليل المنطقي للبيانات المتاحة وتصنيفها والتوصل إلى حل فريد (الخرابشة، 2018).

ويرتبط التعلم ارتباطًا مباشرًا بالأنشطة؛ وبشكل غير مباشر مع التفكير والتواصل اللفظي، أي يمكن أن يكون تطوير التفكير نتيجة لهذه العملية. فإن التفكير من منظور كبير يعوض المعرفة والمهارة والعملية والمواقف (Lai, 2011).

وقد أشار أبو جلبان في دراسته بأن هنالك عدة الأسباب التي تعمل على تضمين التفكير الإبداعي في مناهجنا الدراسية والتعليمية ومن هذه الأسباب (أبو جلبان، 2014)؛

التحول من دراسة الذكاء إلى الإبداع، والاهتمام بالعوامل التي تسهم من إبداعية الطلبة، فقد أصبحت تنمية التفكير الإبداعي من خلال تربية العقول المفكرة الهادفة سياسة شاملة في الوقت الحاضر تهتم بها المؤسسات التربوية بشكل عام.

التركيز على التفكير الإبداعي القادر على اكتساب مهارات التفكير وحل المشكلات والحلول الإبداعية لحل هذه المشكلات.

الظروف المعقدة التي نواجهها في عصرنا الحالي تتطلب مهارات خاصة لمواجهتها والتكيف معها والتعايش معها.

فضلاً عن ذلك أكدت العديد من الأبحاث والدراسات التربوية وجود علاقة بين ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين وعلاقتها بمخرجات العملية التعليمية سواء التحصيل لدى المتعلمين أو المهارات الحياتية أو التفكير أو الذكاء، كدراسة الخرابشة (2018)، ودراسة خيايا (2020)، ودراسة Nikoopour and Torabi (2017)، ودراسة محمود ومرغني وناجي (2022)، وغيرها من الابحاث والدراسات.

وهدفت دراسة الزهراني وعلي (2024) تحديد مهارات القدرة على التفكير الإبداعي؛ والتعرف على أثر البرنامج المقترح للتفكير الإبداعي على التحصيل لدى تلميذات ابتدائية صفية بنت شيبة بمدينة الرياض. وقد

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

استخدم الدراسة المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي، تم تطبيقها على عينة مكونة (60) تلميذة، على فصلين دراسيين فصل تم التدريس له باستخدام التفكير الابداعي وفصل مجموعة ضابطة تم التدريس له بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اختبار التفكير الإبداعي؛ واختبار درجات التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية المعتمد على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة) ولصالح القياس البعدي.

حيث هدفت دراسة خيايا (2020) إلى الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم، وأيضاً منحيث المعوقات والتطلعات، والكشف عن الأسباب المحفزة للتفكير الإبداعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً. واستخدمت الدراسة أداة الإستبانة. وأظهرت النتائج أن تطوير مهارات التفكير الإبداعي يحث الطلبة على الكشف عن العلاقات الجديدة، وتفسيرها بشكل علمي يتناسب مع العصر. وأن أكبر معوقات تنمية مهارات الإبداع كانت لدى الطلبة والمعلمين هو قصور محتوى المنهج المدرسي. وأن المعلم يحتاج دائمًا للدعم المادي والمعنوي، وأن تهيئة الظروف الملائمة لممارسة التفكير الإبداعي للطلبة، والاهتمام بتفعيل الأنشطة، يؤدي لتنمية الذاكرة البحثية، ويعزز في تشجيع طلبة على استخدام استراتيجية العصف الذهني، كما أن تشجيع المنافسة بين الطلاب يزيد من الحماس الشامل في القدرة الإبداعية.

كما هدفت دراسة الخرابشة (2018) التعرف إلى أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي وقدرة الاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مساق العلوم في المدارس الخاصة في مدينة عمان. واستخدمت الباحثة منهج الشبه تجريبي، وأستخدمت اختبار تحصيلي يحتوي على (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وكانت العينة المستهدفة التي تم تطبيق الدراسة عليها من (42) طالب وطالبة تم اختيارهم قصدياً من مدرستين، وتم توزيعهم عشوائيا على مجموعتين الأولى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل الطلبة بين المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارتي التوسع والمرونة والمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ وأيضاً وجود فروق بين المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارتي التوسع والمرونة في مدى الاحتفاظ بالمعلومة وبين المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرىSenal & Bagceci (2019) بحث بمدرسة ابتدائية في الصف الرابع خاصة في محافظة غازي عنتاب للعام الدراسي 2018-2019 لتزويد الطلاب بمهارات التفكير الإبداعي، أجريت هذه الدراسة كدراسة حالة نوعية، شارك خلالها (23) طالبًا، خلال دراسة استمرت لمدة شهرين، تم إعطاء الطلبة 23 موضوعًا لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم. وكتب الطلاب يومياتهم في المدرسة لمدة 5-10 دقائق في بداية الدروس. في نهاية البرنامج، طلب من الطلاب والمعلمين كتابة آرائهم في نموذج المقابلة. تم تحليل البيانات بواسطة (NVIVO 12) لنظام التشغيل Mac. وبحسب النتائج، فإن أنشطة التفكير الإبداعي والكتابة لها تأثير إيجابي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. يعتقد غالبية الطلاب أن البرنامج كان مسليًا بينما يُلاحظ أن الطالبات أكثر استعدادًا من الطلاب الذكور.

واستهدفت دراسة الحازمي والصباغ (2019) تقويم مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة المدينة المنورة، وكشف أثر متغير سنوات الخبرة التدريسية لدى المعلمات على مهارات تدريس التفكير للطالبات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وقد بلغت العينة (25) معلمة، حيث استخدمت أداة بطاقة ملاحظة للكشف عن مهارات تدريس التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وأظهرت النتائج أن مهارات تدريس التفكير الإبداعي كانت بين معدل المتوسط والمرتفع، وكانت مهارات تدريس الطلاقة، والتوسع بدرجة مرتفعة، وكانت مهارات تدريس المرونة، والأصالة بدرجة متوسطة. وأن مهارات تدريس التفكير الناقد كانت بمعدل متوسط، فكانت مهارات تدريس كل من (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، والاستنتاج) جميعها بدرجة متوسطة . وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق ذات دلالة إحصائية في كل من مهارات تدريس (الطلاقة، التوسع) بين متغير سنوات الخبرة لصالح فئة (من 6-10 سنوات) وعلى الأداة ككل لصالح فئة (من 6-10 سنوات). وعدم وجود فرق دالة إحصائياً في كل من مهارتي تدريس المرونة و الأصالة.

كما هدفت دراسة (Putri et al. 2021) إلى تحديد الفروق بين الطلاب - مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي والتعاون والتواصل (C4) نتيجة لتأثير تنفيذ نماذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) مع التعلم التقليدي، وتحديد التحسن من الطلاب - مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي والتعاون والتواصل (C4) بسبب تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL). واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي. تم أخذ العينات عن طريق أخذ العينات العشوائية العنقودية بأخذ فصلين من العينات. الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي أدوات اختبار في شكل أوصاف لمهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي وأدوات غير اختبار في شكل ملاحظات لمهارات الاتصال والتعاون التي تم التحقق من صحتها، كان تحليل البيانات المستخدم هو اختبار مانوفا لمهارات التفكير النقدي ومهارات التفكير الإبداعي. بناءً على نتائج تحليل البيانات، وجد أن مهارات C4 للطلاب التي تم تدريسها بواسطة نموذج PjBL كانت أفضل من مهارات C4 للطلاب التي يتم تدريسها من خلال التعلم التقليدي، نسبة اكتساب الطلاب تمت بزيادة مهارات التفكير النقدي بنسبة 75.40٪ (فئة عالية)، وتمت زيادة مهارات التفكير الإبداعي بنسبة 90.78٪ (فئة عالية)، وزيادة مهارات التعاون بنسبة 15.37٪ (فئة منخفضة) ، وتزداد مهارات الطلاب بالاتصال بنسبة 80٪ (فئة عالية).

من خلال مراجعة الدراسات السابقة فقد تبين أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في أهمية دراسة مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين في المؤسسات التعليمية، ومع دراسة خيايا (2020)، ودراسة الحازمي والصباغ (2019) في استخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع دراسة الخرابشة (2018)، ودراسة Putri et al. 2021)) التي استخدما المنهج شبه التجريبي، ودراسة Senal & Bagceci 2019) التي كانت دراسة نوعية؛ وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنها تناولت مستوى الأداء التدريسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، بينما أجريت معظم الدراسات السابقة على بيئة المدرسة، كون الجامعة تعتبر مرحلة تعليمية فاصلة بين حياة الانسان العلمية والعملية في الحياة، إضافة لما تضفيه في تكوين شخصية الطالب الذاتي أو الإجتماعي، كما ما يميز هذه الدراسة أنها أعتمدت على طلبة الدراسات العليا في الحصول على البيانات بينما كانت معظم الدراسات السابقة تستهدف المعلمين أنفسهم أو المشرفين التربويين في الحصول على البيانات، وبذلك تكون البيانات الواردة في هذه الدراسة أكثر موضوعية وحيادية وتؤدي إلى نتائج أكثر دقة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

وبعد الاطلاع ومراجعة الادب التربوي والدراسات والابحاث التربوية فإنه يتضح اجماعها على تبني سياسات تعليمية تعزز التفكير الإبداعي وتنميته لدى المتعلمين، وأنه أصبح لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية بكافة مراحها ومستوياتها على كم المعرفة وإنما أصبح الهدف خلق أجيال قادرين على الابداع والابتكار والاكتشاف وحل المشكلات والتغلب على تحديات المستقبل من خلال توظيف المعرفة المكتسبة في البيئة التعليمية، لذلك يجب أن يتوفر البيئة الصحيحة التي توفر المناخ المناسب للمتعلم، ومن متطلبات هذه البيئة وجود المعلم المبدع.

وقد أكد الحكمي (2009) أن خصائص المعلم سواء المعرفية والعملية، والانفعالية والشخصية تلعب دوراً جوهرياً في فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، فتعد أحد المداخل التربوية الرئيسية والمهمة للمتعلم التي تؤثر فيه كونه جوهر العملية التعليمية والمستفيد الأول لما يقدمه له معلمه من معرفة ومهارة وتفكير وسلوك، ويؤكد ذلك Darling-Hammond (2012) على أهمية المعلم لما له من دور أساسي في التنمية الوطنية وتحسين نوعية الحياة، لذلك لابد من إعدادهم وتنميتهم مهنياً في جميع المستجدات التي تسهم في تطوير مستوى الأداء لديهم، بما يتماشى مع متطلبات واحتياجات عصر المعرفة في القرن الحادي والعشرين.

إذا ما أردنا أن يصبح الطلبة علماء الشباب المحتملين في المستقبل، فإنه يجب توظيف مهارة التفكير الإبداعي بشكل حاسم في العملية التعليمية في الجامعات، لذا يجب أن يتمتع بهذه المهارة أعضاء الهيئة التدريسية وخصوصاً في مرحلة الدراسات العليا لخصوصية وطبيعة التعلم والبحث في هذه المرحلة، بذلك تكون الجامعة رائدة ومتميزة في مستوى خريجيها محلياً ودولياً، وبناءً على ما سبق تسعى هذه الدراسة للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت الجامعات مركزاً للتواصل المعرفي والتقدم العلمي والتقدم الإجتماعي، ويتحملون مسؤولية إعداد أعضاء هيئة التدريس وتعزيز البيئة الأكاديمي، ودعم الرغبات التعليمية، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على التميز والابتكار والاكتشاف والإبداع بما ينعكس بالفائدة والنفع على الطلاب والمجتمع وتحقيق المخرجات المنشودة. وهذا يتطلب عمليات تقييم مستمرة وموضوعية وسليمة لجميع أفراد المجتمع الجامعي .

ولكي يتمكن عضو هيئة التدريس من القيام بدوره بكفاءة وفاعلية، يجب أن يمتلك القدرات والمهارات التعليمية الكافية، فلم يعد مهمته تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق فقط، بل أصبحت عملية تربوية شاملة لتنمية كافة جوانب نمو الشخصية لدى المتعلم (العقلية والنفسية والاجتماعية)، وأن من أهم محددات فاعلية التعليم الجامعي هي مهارة الأكاديميون الجامعيون في خلق بيئة تعليمية مشجعة، وتنمية التفكير الابداعي والنقدي للطلبة، بالإضافة إلى التواصل الإيجابي التي قد تساعد في تحفيزهم وتشجيعهم على تطوير قدراتهم وتحقيق الإنجاز الأكاديمي المتميز .

ونتيجة لظروف ومتغيرات عدة منها تزايد أعداد الطلبة، أو التركيز على التحصيل فقط، أو ضعف إعداد اعضاء هيئة التدريس لمهنة التدريس، ومتطلبات العصر وغيرها، دعت للحاجة الملحة لتحديد معيار كفاءة عضو هيئة التدريس في ضوء مهارات التفكير الابداعي، وبشكل خاص من قبل الطلبة، حيث إن تنتائج تقييم الطلبة لأعضاء الهيئة التدريسية يعتبر أكثر المحددات التقويمية أهمية في مجال معرفة كفاءة العملية التعليمية، وكون الباحث يعمل في مجال الترديس في الجامعة ومتخصص في مجال التقويم والجودة

الأكاديمية، فإنه يُلاحظ أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية لا يوائمون أساليب تدريسهم بما يينسجم مع المستويات العلمية والفكرية للطلاب أو يراعي مهارات التفكير الإبداعي التي أصبحت حاجة وضرورة ملحة لمتطلبات المجتمع، مما ينعكس على تدني تحصيل الطلبة أو زيادة تحصيله بما لا يعكس قدرته الحقيقية. و لم يجد الباحث -في حدود علمه- دراسة تناولت تحديد مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة مما دفعه إلى إجراء هذه الدراسة، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في جامعة الاستقلال؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.
2. التعرف على إمكانية وجود فروق في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أنها تأتي استجابة لمواكبة المتغيرات العالمية والأنظمة التعليمية الحديثة، كون التفكير الإبداعي من الأسباب الرئيسية في التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، وتطوير المجتمع وتنميته من خلال إعداد جيل واعي قادر على حل المشكلات والتكيف مع متطلبات العصر، وتزويد الباحثين والمختصين بنتائجها وتوصياتها التي تدفعهم للقيام بدراسات وبحوث جديدة وتسهم في اضافة وتمكين المعرفة حول واقع الاداء التدريسي نظرياً وعملياً ، وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في تزويد اعضاء هيئة التدريس والقيادة الأكاديمية حول مهارات الاداء التدريسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي لديهم مما يسهم في تطوير الأداء وتوفير البيئة الأكاديمية الجامعية المناسبة لإعداد خريجن متميزين.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: جرى تطبيق الدراسة على طلبة الدراسات العليا في جامعة الاستقلال.

الحدود المكانية: جرى تطبيق الدراسة في جامعة الاستقلال في مدينة أريحا.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي (2022 - 2023).

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

مصطلحات الدراسة:

- **الأداء التدريسي: هو السلوك الذي يتبعه المعلم عند قيامه بعملية التدريس، ويتطلب منه بذل كل الجهود من أجل مساعدة المتعلمين على النمو المتكامل، كل وفق ظروفه واستعداداته وإمكاناته، باستخدام طرقٍ تدريسيةٍ متنوعةٍ لتحقيق أهدافٍ مُعيَّنة (حميدة وآخرون، 2003).**

ويُعرِّف الباحث الأداء التدريسي إجرائيًا بأنَّه مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس أثناء العملية التعليمية لتدريس إحدى المساقات في مرحلة الدراسات العليا في الفصل الدراسي.

- **التفكير الإبداعي: هو المجموعة الكاملة من الممارسات المعرفية التي يستخدمها الأفراد في حدثٍ مُعيَّنٍ وفقًا لقدرة الأفراد. يحاولون استخدام خيالهم وذكاءهم وبصيرتهم وأفكارهم عند مواجهة مثل هذه المواقف. وأيضًا يسعون لاقتراح تصميمٍ جديدٍ وأصيل، وبناء فرضياتٍ متنوعة، وحل المشكلة عبر اكتشاف وايجاد التطبيقات الجديدة (Glass, 2004; Young & Balli, 2014).**
- **مهارات التفكير الإبداعي: مجموعة من المهارات العقلية التي يستخدمها الشخص لابتكار أفكارٍ جديدةٍ تتضمن مهارة الطلاقة، والمرونة، والأصالة (الحدابي وآخرون، 2011).**

وفيما يلي تعريف كل مهارة من هذه المهارات:

- **الطلاقة: القدرة على إنتاج العديد من الأفكار في فترةٍ زمنيةٍ محددة (الحدابي والفلفلي والعلييى، 2011).**
- **المرونة: يُقصد بها رؤية المشكلة من أطرافٍ عديدة لإنتاج العديد من الأفكار المتنوعة والمتميزة، وعدم الجمود في التفكير داخل حدودٍ مُعيَّنة، وذلك للوصول إلى ابتكار أفكارٍ جديدة (محمود، 2016).**
- **الأصالة: هي إنتاج أفكارٍ جديدةٍ غير مألوفةٍ أو تقليدية، يمكن أن تكون ذات قيمة على الأفراد أو المؤسسة أو المجتمع (محمود، 2016).**

ويعرِّف الباحث مهارات التفكير الإبداعي بأنها الدرجة التي يجري الحصول عليها على أداة الاستبانة، والتي تقيس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: لملاءمة أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، ويجري وفق هذا المنهج دراسة الظاهرة دراسةً علميةً كما هي في الواقع، عبر جمع البيانات، والتحليل والتفسير لاستخراج النتائج المطلوبة، لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الاستقلال، والبالغ عددهم (140) طالبًا وطالبة وفق إحصائيات عمادة القبول والتسجيل، وعليه، اختبر الباحث عينةً ممثلةً للمجتمع وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وقد جرى استرداد (119) استبانة صالحة للتحليل، وحجم هذه العينة تفي بأغراض البحث العلمي (Johnson & Christensen, 2014). والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة الديموغرافية المستهدفة.

جدول 1: توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس والسنة الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %

الجنس	ذكر	67	56.3
	أنثى	52	43.7
	المجموع	119	100
مستوى الدراسة	سنة أولى	47	39.5
	سنة ثانية وأكثر	72	60.5
	المجموع	119	100

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات من خلال الرجوع للدراسات السابقة كدراسة عبد القادر (2020)، ودراسة محمود وآخرون (2022)، ودراسة الشمري (2023)، فقد تكونت الاستبانة من قسمين، تضمن القسم الأول البيانات الاساسية عن افراد العينة، في حين تضمن القسم الثاني فقرات الاستبانة المكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، مهارة الطلاقة وتشمل عشرة فقرات (1-10)، ومهارة المرونة وتشمل عشرة فقرات (11-20)، ومهارة الأصالة وتشمل عشرة فقرات (21-30). بحيث تتم الاستجابة على الاستبانة وفقاً تدرج خماسي: (5-1) تمثل الدرجة (5) أعلى درجات الموافقة بتقدير كبيرة جداً، وتمثل الدرجة (1) أدنى الدرجات بتقدير قليلة جداً . كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة مفتاح التصحيح الآتي لتحديد درجة الاداء، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 2: مفتاح التصحيح أداة الاستبانة

المتوسط الحسابي	الدرجة
أقل من 1.81	قليلة جداً
2.6 – 1.81	قليلة
3.4 – 2.61	متوسطة
4.2 – 3.41	كبيرة
5 – 4.21	كبيرة جداً

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة الاختصاص في مجال القياس والتقويم وعلم النفس وعلوم التربية والبالغ عددهم (7) أشخاص، وقد طلب منهم تحكيم فقرات الاستبانة من حيث الصياغة، والدقة اللغوية، ومدى انتمائها ومناسبتها للمهارة وشموليتها للظاهرة المدروسة، ومدى ملائمتها للبيئة الفلسطينية، من خلال إما بالموافقة أو التعديل في الصياغة أو الحذف لعدم أهميتها أو إنتماءها، وعليه أجريت التعديلات بأخذ رأي الأغلبية في عملية تحكيم فقرات الاستبانة، واستخرجت الاستبانة بصورتها النهائية .

كما أجرى الباحث صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون، للتأكد من ارتباط المهارة مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يظهر معاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية.

جدول 3: معاملات ارتباط بيرسون لمهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية للاستبانة

المهارة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة	10	.951**	0.000
المرونة	10	.955**	0.000
الأصالة	10	.946**	0.000

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

يتضح من الجدول رقم (3) أن مهارات التفكير الإبداعي تتمتع بمعاملات ارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) ، مما يدل على أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

قام الباحث للتأكد من ثبات الأداة باستخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، والجدول (4) يظهر معاملات ثبات الفقرات لكل بعد (مهارة) ومعامل الثبات الكلي للاستبانة.

جدول 4: معاملات ثبات الاستبانة

المهارة	عدد الفقرات	معامل الثبات
الطلاقة	10	0.92
المرونة	10	0.912
الأصالة	10	0.915
الدرجة الكلية	30	0.967

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ثبات الاستبانة تراوحت بين (0.912 – 0.92)، والدرجة كلية للمقياس بلغت (0.967)، وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي، وتعطي مؤشرات على صحة الاستبانة ودقة نتائجها.

متغيرات الدراسة:

تكونت الدراسة المتغيرات الآتية: -

أ- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: (ذكر، أنثى)
- السنة الدراسية: (سنة أولى، سنة ثانية وأكثر)

ب- المتغير التابع: درجة استجابات أفراد العينة على اسئلة الاستبانة.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل بترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التحليلات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية .
2. معامل كرونباخ ألفا
3. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لفقرات الأستبانة وأبعادها.
4. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation.
5. اختبار(ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples (t) Test .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية للإستبانة، والجدول رقم (5) يبين النتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لفقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	المهارة الأولى: الطلاقة			
1	تهيئة المواقف المختلفة لإثارة الانتباه لمتابعة المحاضرة	3.823	0.630	76%
2	يسعى في بناء المعنى في أكثر من طريقة من خلال التواصل بطريق متنوعة (كتابة، قراءة).	3.692	0.630	74%
3	التعبير عن الفكرة الواحدة بأكثر من أسلوب.	4.000	0.577	80%
4	منح الطلبة فرصة التساؤل والاكتشاف.	4.269	0.494	85%
5	استخدام الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة من أجل تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.	3.308	1.251	66%
6	مساعدة الطلبة على توظيف المفاهيم في مواقف جديدة.	3.846	0.801	77%
7	عرض الأفكار التي تزيد من استثارة انتباه الطلبة.	4.000	0.707	80%
8	توجيه الطلبة إلى تطوير حلول مختصرة.	3.692	0.947	74%
9	استعراض مواقف تعليمية يتكامل فيها مفهوم المادة واتجاهها	3.769	0.599	75%
10	يستخدم استراتيجيات تدريسية تحث على طرح الأفكار المتنوعة.	4.077	0.494	82%
	المهارة الثانية: المرونة			
11	يشجع على الحوار والمناقشة داخل القاعة الدراسية.	3.923	0.862	78%
12	إضافة حلول متنوعة حول المشكلة محددة.	3.538	0.776	71%
13	يوظف أساليب متنوعة لبث الثقة في نفوس الطلبة.	3.462	0.776	69%
14	ينوع في إيصال المادة العلمية بطرق إبداعية متنوعة.	3.385	0.768	68%
15	يساعد الطلاب على مرونة التفكير في حل المشكلات.	3.462	0.877	69%
16	يوجه الطلبة الى تنويع طرق الوصول للحل.	3.615	0.650	72%
17	يوظف أساليب التحفيز المتنوعة للاستنتاج والتفسير.	3.692	0.751	74%
18	يشجع على تقديم بدائل وطرق أخرى عند حل التمارين.	3.692	0.947	74%
19	يتقبل الأفكار التي تصدر عن الطلبة أيا كانت.	3.538	0.660	71%

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

20	يستخدم العصف الذهني في التدريس لتمكين الطلبة من إنتاج أفكار جديدة.	3.692	0.741	74%
	المهارة الثالثة: الأصالة			
21	عرض المفاهيم والأفكار بأساليب مثيرة للتفكير.	3.308	0.855	66%
22	يشجع على استخدام الأفكار التي ينتجها الطلبة في تثبيت تعلمهم للمفاهيم الجديدة.	3.769	0.832	75%
23	يبتكر أنشطة تثير التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	3.308	1.109	66%
24	يقدم أنشطة متنوعة وغير مألوفة مرتبطة بالمحاضرة.	3.154	0.899	63%
25	يشجع الطلبة على استنتاج علاقات جديدة وتفسيرها بشكل علمي.	3.385	0.870	68%
26	يتيح فرص تطبيق محتوى التعلم وفق مواقف حياتية جديدة.	3.615	0.650	72%
27	يشجع الطلاب على إعادة صياغة المفاهيم بطرق مبتكرة.	3.538	1.050	71%
28	تتصف التكليفات التي يطلبها من الطلبة بالأصالة في التفكير.	3.462	0.967	69%
29	تبتعد الامتحانات عن قياس مدى الحفظ والتلقين والنمطية	2.769	1.235	55%
30	تشجع الاسئلة في الامتحانات على التفكير الإبداعي	3.000	1.155	60%

تظهر النتائج الواردة في الجدول أعلاه، أن فقرات مهارة الطلاقة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.308- 4.269) بتقدير ما بين متوسطة إلى كبيرة جداً، فقد حازت الفقرة رقم (4) التي تنص "منح الطلبة فرصة التساؤل والاكتشاف"على أكبر متوسط حسابي ما نسبته المئوية (85٪)، تليها الفقرة رقم (10) التي تنص "يستخدم استراتيجيات تدريسية تحث على طرح الأفكار المتنوعة" بنسبة مئوية (82٪)، بينما حازت الفقرة رقم (5) التي تنص "استخدام الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة من أجل تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة" على أدنى متوسط حسابي ما نسبته المئوية (66٪).

وتظهر النتائج أيضاً أن فقرات مهارة المرونة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.385- 3.923) بتقدير ما بين متوسطة إلى كبيرة، فقد حازت الفقرة رقم (11) التي تنص "يشجع على الحوار والمناقشة داخل القاعة الدراسية"على أكبر متوسط حسابي ما نسبته المئوية (78٪)، تليها الفقرة رقم (20) التي تنص "يستخدم العصف الذهني في التدريس لتمكين الطلبة من إنتاج أفكار جديدة" بنسبة مئوية (74٪)، بينما حازت الفقرة رقم (14) التي تنص "ينوع في إيصال المادة العلمية بطرق إبداعية متنوعة" على أدنى متوسط حسابي ما نسبته المئوية (68٪).

كما تظهر النتائج أن فقرات مهارة الأصالة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.769- 3.769) بتقدير ما بين متوسطة إلى كبيرة، فقد حازت الفقرة رقم (22) التي تنص "يشجع على استخدام الأفكار التي ينتجها الطلبة في تثبيت تعلمهم للمفاهيم الجديدة"على أكبر متوسط حسابي ما نسبته المئوية (75٪)، تليها الفقرة رقم (26) التي تنص "يتيح فرص تطبيق محتوى التعلم وفق مواقف حياتية جديدة" بنسبة مئوية (72٪)، بينما حازت الفقرة رقم (29) التي تنص "تبتعد الامتحانات عن قياس مدى الحفظ والتلقين والنمطية" على أدنى متوسط حسابي ما نسبته المئوية (55٪).

ويظهر الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للأبعاد والدرجة الكلية

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	الطلاقة	3.8477	0.58737	٪77
2	المرونة	3.6000	0.58166	٪72
3	الأصالة	3.3308	0.64857	٪67
	الدرجة الكلية	3.5928	0.54030	٪72

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي كان بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.5928) أي ما نسبته المئوية (72٪)، وأن مهارة الطلاقة حاز على أكبر المهارات بمتوسط حسابي (3.8477) بنسبة مئوية (77٪)، تليها مهارة المرونة بمتوسط حسابي (3.6) بنسبة مئوية (72٪)، وأخيراً مهارة الأصالة بمتوسط حسابي (3.3308) بنسبة مئوية (67٪).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحازمي والصباغ (2019) أن متوسط مهارات تدريس التفكير الإبداعي كانت بين المتوسط والمرتفع، فقد حصلت مهارتي تدريس الطلاقة، والتوسع (الإفاضة) على درجة مرتفعة، ومهارات تدريس المرونة وتدريس الأصالة على درجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتائج أن مدرسي مرحلة الدراسات العليا هم حملة شهادة الدكتوراه ومن الرتب الأكاديمية الأعلى، أي الأكثر خبرة تدريسية وبحثية والاكثر اطلاعاً وإلماماً بمهارات التدريس الحديثة وتجارب الجامعات والاساتذة من مختلف الدول، مما ينعكس ذلك على استخدام مهاراتهم التدريسية التي تتناسب مع خصائص طلبة الدراسات العليا التي تكون اقرب إلى البحث العلمي والتعلم من مهارات التدريس التي تعتمد على التلقين والتعليم. أما فيما يخص حصول مهارة الأصالة على أدنى متوسط، فيمكن أن يعود ذلك لكثرة الأعباء التدريسية، والالتزام بالتعليمات الجامعية، اضافة إلى أن الأصالة والإبداع بحاجة لجهد والخروج عن المألوف وهي مرتبطة بمهارات شخصية أكثر منها بمهارات تدريبية.

إن نتيجة هذه الدراسة تتقاطع مع العديد من الأبحاث والدراسات التربوية (الزهراني وعلي، 2024؛ الخرابشة، 2018؛ خيايا، 2020؛ Nikoopour and Torabi, 2017؛ محمود ومرغني وناجي، 2022) التي أكدت وجود علاقة بين ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين وعلاقتها بمخرجات العملية التعليمية سواء التحصيل لدى المتعلمين أو المهارات الحياتية أو التفكير أو الذكاء، مما يؤكد على حرص اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات على تحسين جودة المخرجات التعليمية من خلال اكتساب مهارات التفكير الإبداعي .

نتائج سؤال الدراسة الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس؟

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

ولاستخراج النتائج تم اختبار الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس؛ وتم فحص الفرضية باستخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t test) لبيانات أفراد عينة الدراسة، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكر	67	4.2224	0.592	0.703	0.483
	أنثى	52	4.1462	0.578		
المرونة	ذكر	67	4.1731	0.639	1.119	0.265
	أنثى	52	4.0481	0.557		
الأصالة	ذكر	67	4.2119	0.596	2.053	0.042
	أنثى	52	3.9750	0.658		
الدرجة الكلية	ذكر	67	4.2025	0.585	1.373	0.172
	أنثى	52	4.0564	0.562		

يتضح من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مهارتي الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي في الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مهارة الأصالة للأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ممارسة مهارة الأداء التدرسي في ضوء مهارات التفكير الأبداعي يتطلب تهيئة بيئة محفزة للابداع والابتكار تبدأ بشعور الطلبة فيها بأمان سيكولوجي، أي أن أفكارهم وحلولهم غير مهددة بالتهكم والنقد، ووجود تقبل لأسئلتهم وأدائهم، وهذا الأمور تكون لها درجة حساسية أكبر لدى الأناث من الذكور؛ وهذا ما يتفق مع نتيجة هذه الدراسة بحصول مهارة الأصالة للأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا كانت لصالح الذكور. فقد أظهرت نتائج دراسة الحازمي والصباغ (2019) أن مهارات تدريس التفكير الإبداعي للمعلمات كانت بمعدل بين المتوسط والمرتفع، وأن مهارات تدريس الطلاقة، ومهارات تدريس التوسع كانت بدرجة مرتفعة، وأن معدل مهارات تدريس المرونة وتدريس الأصالة كانت بدرجة متوسطة.

بينما كان لدراسة Senal & Bagceci (2019) رأي آخر بأن الطالبات أكثر استعداداً من الطلاب الذكور في برنامج أنشطة التفكير الإبداعي، وقد تعود الفروق بين الذكور والإناث إلى اختلاف ثقافة المجتمع العربي عن ثقافات المجتمعات الأجنبية.

نتائج سؤال الدراسة الثالث:

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

ولاستخراج النتائج تم اختبار الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ وتم فحص الفرضية باستخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent (t) test) لبيانات أفراد عينة الدراسة، ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار "ت"؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير السنة الدراسية

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الطلاقة	سنة أولى	47	4.1553	0.561	-0.507	0.613
	سنة ثانية وأكثر	72	4.2111	0.604		
المرونة	سنة أولى	47	4.0809	0.600	-0.546	0.586
	سنة ثانية وأكثر	72	4.1431	0.612		
الأصالة	سنة أولى	47	4.0851	0.588	-0.323	0.747
	سنة ثانية وأكثر	72	4.1236	0.664		
الدرجة الكلية	سنة أولى	47	4.1071	0.551	-0.480	0.632
	سنة ثانية وأكثر	72	4.1593	0.597		

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

ويعود ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا بمختلف السنة الدراسية للطلبة هم أنفسهم، ويواجهون نفس الظروف والمتطلبات الأكاديمية من إعداد للخطة الدراسية وطرق التدريس والأنشطة البحثية وآلية تقييم الطلبة، وغالباً ما يكون تدريس المساقات الدراسية مرتبط بتخصص أعضاء هيئة التدريس، لذلك ما يقوم المدرس بتدريس المساق لعدة سنوات دراسية مما يعني تقارب كبير في نمط التدريس وتجانس في مستوى الأداء مما يظهر عدم تأثر مهارات التفكير الإبداعي بشكل ملحوظ باختلاف السنة الدراسية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحازمي والصباغ (2019) بعدم وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في كل من مهارتي تدريس (المرونة و الأصالة) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. بينما اختلف في مهارة الطلاقة بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، في فئات سنوات الخبرة لصالح فئة (من 6-10 سنوات).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

الاستنتاجات

ولتحقيق أهداف الدراسة واستناداً على ما أظهرته نتائج تساؤلات وفرضيات الدراسة فقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. **أن مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي كان بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.6) أي ما نسبته المئوية (72٪).**
2. **حازت مهارة الطلاقة على أكبر مهارات التفكير الإبداعي للأداء التدريسي تليها مهارة المرونة، وأخيراً مهارة الأصالة.**
3. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي في الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس.**
4. **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الأصالة للأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.**
5. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.**

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يأتي:

- **إعداد برنامج تدريبي لمهنة التدريس في الجامعات يتضمن مهارات التفكير الإبداعي قبل الخدمة.**
- **إضافة درجة ممارسة مهارات التفكير الابداعي في نموذج تقييم عضو هيئة التدريس.**
- **إعادة النظر بطرق وأساليب التدريس والتقييم المتبعة في الجامعات، بما يتوافق مع النظم الحديثة ومتطلبات العصر.**
- **عقد العديد من الدورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول أساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي.**
- **إدراج مساق مهارات التفكير الإبداعي والناقد في الخطة الدراسية للبرامج لتوعية وتنمية مهارات تفكير الطلبة مما يسهم في إثراء ونجاح العملية التدريسية زيادة التفاعل بينهم وبين عضو هيئة التدريس في المساقات الدراسية.**
- **إدراج الطلبة في عملية تقييم عضو هيئة التدريس حول الاداء التدريسي.**
- **إجراء المزيد من الدراسات المماثلة على مجتمعات مختلفة أو متغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدراسة.**
- **إجراء دراسة مقارنة بين طلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس في درجة ممارسة مهارات التفكير الأبداعي.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو جلبان، هاني صلاح محمد. (2014) .*أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على التفكير الإبداعي في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن* . أطروحة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

الأرض، عصام شيخ. (2023) .*التفكير الإبداعي .الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب،52* (627)، 5-8.

الحازمي، بشرى، والصباغ، حمدي. (2019) .تقويم مهارات تدريس التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة .*مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 35* (12)، 337-359.

الحدابي، داود ، والفلفلي، هناء، والعليبي، تغريد. (2011) .(مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية .*المجلة العربية لتطوير التفوق*، (3)، 34-57.

الحكمي، إبراهيم. (2009) .الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات .*مجلة رسالة الخليج العربي*، (90)، الرياض.

حميدة، إمام وآخرون. (2003) .*مهارات التدريس* (ط 2). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الحيلة، محمد. (2001) .*تصميم التدريس* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخرابشة، نانسي. (2018) . *أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان* .رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

خيايا، ياسر. (2020) .*واقع مهارات التفكير الإبداعي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم .المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،4* (18)، 669-698.

الزهراني، فوزية، وعلي، أمل. (2024) .القدرة على التفكير الإبداعي وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلميذات ابتدائية صفية بنت شيبة بمدينة الرياض .*مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية*، (14)، 1-51.

السهلي، عبد الله. (2012) .*مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام)* .رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الشمري، مارية. (2023) .واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين .*المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط،39* (3)، 153-186.

عبد القادر، حسين. (2020). درجة وعي معلمي مدارس شرقي القدس بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه . *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية،4* (1)، 60-90.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2352

الفتلاوي، سهيلة محسن. (2003) .*المدخل إلى التدريس* .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمود، عبد الرازق، ومرغني، أماني، وناجي، نادي. (2022) .العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .*المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط*، 4(1)، 31-60.

محمود، مصطفى. (2016) . *جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مسؤولي الأنشطة الترويحية* . دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الهويدي، زيد. (2005) . *مهارات التدريس الفعال* .العين: دار الكتاب الجامعي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Coughlan, A. (2007). *Learning to learn: Creative thinking and critical thinking*. DCU Student Learning Resources, Dublin City University, Ireland.

Darling-Hammond, L. (2012). *Powerful teacher education: Lessons from exemplary programs*. John Wiley & Sons.

Doncean, M., & Doncean, G. (2022). Critical and creative thinking. *Journal of Public Administration, Finance and Law*, *24*, 123-132. https://doi.org/10.47743/jopafl-2022-24-12

Glass, T. (2004). What gift? The reality of the student who is gifted and talented in public school classrooms. *Gifted Child Today*, *2*(4), 25-29.

Johnson, R. B., & Christensen, L. B. (2014). *Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches* (5th ed.). Sage Publications, Inc.

Lai, E. R. (2011). *Critical thinking: A literature review*. Pearson Education.

Nikoopour, J., & Torabi, S. (2017). EFL teachers, creativity and their cognition about teaching profession. *Journal of Applied Linguistics and Language Learning, 3*(1), 1-8.

Putri, R., Bukit, N., & Simanjuntak, M. P. (2021). The effect of project-based learning model on critical thinking skills, creative thinking skills, collaboration skills, & communication skills (4C) physics in senior high school. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 591*, 323-330.

Senal, M., & Bagceci, B. (2019). Development of creative thinking skills of students through journal writing. *International Journal of Progressive Education, 15*(5), 216-237. https://doi.org/10.29329/ijpe.2019.212.15

Young, M. H., & Balli, S. J. (2014). Gifted and talented education: Student and parent perspectives. *Gifted Child Today, 37*(4), 236-246. https://doi.org/10.1177/10762175145